

أوال: التدخلات العلاجية اضطراب التوحد: إن التوحد هو إعاقة في النمو تستمر طيلة عمر الفرد وتؤثر على الطريقة التي يتحدث بها الشخص ويقيم صلة بمن هم حوله. ويصعب على الأطفال وعلى الراشدين المصابين بالتوحد إقامة صالت واضحة وقوية مع الآخرين. وعادة لديهم مقدرة محدودة لخلق صداقات ولفهم الكيفية التي يعبر فيها الآخرون عن مشاعرهم. وال توجد طريقة أو دواء بعينه بمفرده يساعد في علاج حالات التوحد، لكن هناك مجموعة من الحلول مجتمعة مع بعضها اكتشفها عائلات الأطفال المرضى والمتخصصون، وهي حلول فعالة في علاج الأعراض والسلوك التي تمنع من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي. وهو علاج ثالثي الأبعاد نفسى واجتماعى ودوائى. وبينما ال يوجد عقار محدد أو فيتامين أو نظام غذائى معين يستخدم فى تصحيح مسار الخلل العصبى الذى ينتج عنه التوحد، فقد توصل الآباء والمتخصصون بأن هناك بعض العقاقير المستخدمة فى علاج اضطرابات أخرى من السلوك المتصل تأتي بنتيجة إيجابية فى بعض الأحيان فى علاج بعضا بالتوحد. كما أن التغيير فى النظام الغذائى والاستعانة ببعض الفيتامينات والمعادن يساعد كثيرا نظام الغذائى كما أن استبعاد الجلوتين والكازين من ال للطفل يساعد على هضم أفضل واستجابة شعورية فى التفاعل مع الآخرين، لكن لم يجمع كل الباحثين على هذه النتائج. 1 - العلاج الدوائى: يصف الطبيب أنواع العلاج الدوائى المناسب لحالة الطفل المصاب بالتوحد، والتي قد تشمل مضادات للقلق ومضادات للذهان والتي يجب أن تكون تحت إشراف الطبيب والتي تساعد على التقليل من أعراض التوحد. . . . 135 2 - محاولت التدخل التربوية: تحاول محاولت التدخل التعليمية مساعدة الأطفال ليس فقط بمجرد تعلم المواد الأكاديمية واكتساب مهارات الاستعداد التقليدية، ولكن أي ضا لتحسين الاتصال والتلقائية الوظيفية وتعزيز المهارات الاجتماعية مثل الاهتمام المشترك، واكتساب المهارات المعرفية مثل اللعب الرمزي، وقد تطورت العديد من البرامج النموذجية، بما في ذلك. • التدخل المبكر الذي ال ينتظر تشخيص محدد. • التدخل المكثف، و82 شهراً في السنة. • انخفاض أعداد الطالب بالنسبة لعدد المعلمين. • مشاركة الأسرة، بما في ذلك تدريب الآباء؛ • التفاعل مع الحالات المماثلة أو المتطابقة عصبياً. • الهيكل الذي يتضمن روتين متوقع وحدود جسدية واضحة من شأنها الحد من عملية شروذ الذهن. الذي يؤدي إلى الضبط حسب الحاجة. هناك عدة طرق متاحة لمحاولت التدخل التربوية، كما هو مبين أدناه. يمكن أن يحدث التدخل في المنزل أو في المدرسة، أو في مركز مخصص لعلاج مرض التوحد، ويمكن أن يتم ذلك من قبل الآباء والمعلمين والمتخصصين في علاج أمراض النطق واللغة والمتخصصين في العلاج المهني. حيث أظهرت دراسة أجريت عام (2119) أن مضاعفة البرنامج القائم على المركز مع الزيارات المنزلية الأسبوعية من قبل معلم التربية الخاصة أدت إلى تحسين التطور والسلوك المعرفيين . تعاني الدراسات المعنية بحالت التدخل من مشاكل منهجية تحول دون التوصل إلى استنتاجات محددة حول مدى الفعالية. وتؤثر 136 المخاوف بشأن مقاييس النتائج، تؤثر بشدة في كيفية تفسير نتائج الدراسات العلمية . جريت في مينيسوتا عام وقد أظهرت دراسة أ 2118 أن الآباء يتبعون في كثير من الأحيان توصيات العلاج السلوكي بدرجة أقل من اتباعهم التوصيات الطبية وأنهم ملتزمون في كثير من الأحيان بالتوصيات الخاصة بالتعزيز أكثر من التوصيات الخاصة بالعقاب ومن الممكن أن تقوم برامج التربية الخاصة المستمرة والمكثفة والعلاج السلوكي المبكر بمساعدة الأطفال في اكتساب مهارات الرعاية الذاتية والاجتماعية والوظيفية، وغالباً ما تسهم في تحسين الأداء والحد من الأعراض الخطيرة والسلوكيات غير القادرة على التأقلم، ولم يتم حتى الآن إثبات صحة النظريات التي تشير إلى أن التدخل في سن الثالث سنوات تقريباً يعد أمراً حتمياً. وفي إطار المتثال لتوصيات الجمعية الدولية لمناقشة أمور التعليم في لب من المدارس الحكومية تعيين موظفين حاصلين على الواليات المتحدة، طُ مؤهالت عليا. ويتمتع بخبرة عملية ال تقل عن عامين في العمل مع المواطنين المصابين بالتوحد وأن يعمل لمدة 81 ساعة تربوية متواصلة مع المصابين . وهذا من خلال مجموعة من البرامج التي تساعد على تطوير المهارات اللغوية والسلوكية، وزيادة قدرته على التواصل مع الآخرين، والتي تساعد على الحد من تطور المرض. 888) إلى أن العلاج السلوكي يعتمد على فنية إدارة السلوك، وكذلك التشريط الإجرائي الذي يفيد في علاج الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتقليل، أو استبعاد السلوك السلبي، والمهارات المعرفية. إن اضطراب التوحد هو إعاقة ليست بسيطة فهي تؤثر على نشاطات لحياة كلها بالنسبة للطفل، وقد تشبه هذه الإعاقة إعاقات أخرى إل أنه الطفل يمكن تعليمه استعمال مهاراته التي لديه الاستعمال المثل. . . . 137 ويثار سؤال أساسي مؤداه أنه إذا كان اضطراب التوحد يعد اجتماعياً في جوهره، وتمكن خلفه أسباب بيولوجية في الغلب، في الحد من اثاره السلبية السلوكية؟ و لإجابة على ذلك يذكر أنه من المناسب بل من الفضل ان نستخدم إجراءات تعديل السلوك مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد حتى نتمكن من الحد من أي سلوك غير مرغوب فيه اجتماعيا يمكن ان يأتون به، او حتى نتمكن من تعليمهم القيام بأي سلوك يعد مرغوبا من الناحية الاجتماعية. وذكر بخيت(888 ، وليس على

انطباعات ذاتية كما انه اسلوب ال يضع اللوم على الوالدين، بل على العكس من ذلك فإنه يشرك الوالدين في عملية العلاج السلوكي. ومن أشهر الدراسات التي استخدمت مدخل تعديل السلوك مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال البرامج دراسة. كما قال (محمد، وذلك بالنسبة للمجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج. لأنه يقوم على اساس موضوعية، ويضمن البعد عن الانطباعات الذاتية، وال يهتم بإلقاء اللوم على الوالدين، بل إنه يستثمر طاقات الباء وألمهات لخدمة اهداف البرنامج العلاجي، ويشركهما في تنفيذه الأمر الذي يرفع من المحصلة النهائية للبرنامج لصالح الأسرة ثم الطفل) أبو . 98 ، السعود الخطوات نحو تعديل السلوك : 8 – انتقاء السلوك المراد تغييره: وذلك بمراقبة الطفل مراقبة دقيقة لحسابه، واحتساب المرات التي يحدث بها السلوك المستهدف في زمن معين كما يمكننا ان نرسم مستوى أداء السلوك. 3 – التقييم الكيفي للسلوك : تلك الخطوة تعني قياس كيف حصل السلوك؟ و ما الظروف المحيطة بالطفل اثناء حصول السلوك. 4 – التدخل: بعد مستوى حدوث السلوك المستهدف ومعرفة كنهه وكيفية تبدأ بتخطيط برنامج علاجي يرمي إلى تعديله، وتحدد هذه الخطوة مدى نجاح عملية تعديل السلوك المستهدف، أو فشلها، وذلك بالكشف عن مدى تكرار حدوث ذلك السلوك المستهدف. . . . 138 – وبنتيجة المقارنات يمكن : أ – تقرير الاستقرار في البرنامج العلاجي . ب – إجراء تعديل على برنامج العلاجي . ج – إنهاء البرنامج العلاجي . من الأمثلة أو الوسائل التي تجعل الطفل يالزم مقعده : 8 – تنبيه الطفل بالصراخ، كلما غادر مقعده لدفعه إلى العودة، ولكنه اسلوب غير مرغوب فيه وهناك اساليب افضل يمكننا اتباعها مع الولد ألن الصراخ بحد ذاته امر مزعج للمعلم وللولد في اغلب الاحيان، فالصغير السريع الحركات، ألن ذلك ال يفسر له كيفية الالتزام بمقعده، فإذا صرخ عليه كلما غادر مقعده، اصبح هذا شيئاً طبيعياً بالنسبة إليه ألن ما يسمع ذلك الصراخ كلما قام بعمل ال يرضي المعلم، وذلك بان يعبر المعلم عن اهتمامه لهم، فإذا ما تلقى التأييب، والتوبيخ لمغادرة مقعدة اثناء الدراسة بينما يطلب منه مغادرة مقعده) دون توبيخ(عندما تكون هناك ألعاب ، أو أنشطة خارجية، أو داخلية. إن أكثر الأطفال ذوي اضطراب التوحد ال يتمكنون من تحديد الفرق بين مدة الدرس ومدة التعب فيختلط الأمر عليهم، ويزداد ادأؤهم للسلوك السوي تعقيداً بالنسبة لهم تعقي دأ. فعلى المعلم ان يدرّب الولد على مالزمة مقعدة إذا ما طلب منه ذلك، و ليس خوفاً من العقاب، بل إطاعة لأمر. 3 – المكافأة التدريجية، وهذا هو الحل التدريجي يتطلب مكافأة الطفل لمالزمة مقعده دون متاعب لمدة قصيرة من الزمن، وفي المرحلة الأولى يطلب من الطفل المكوث في مقعده لمدة 2 ثوان قبل أن يكافئ مادياً أو معنوياً . وعلى المعلم أن يتأكد من أن الولد قد نفذ ذلك الطلب بدقة قبل مكافأته و بعد ان يكرر عملية الجلوس في كرسيه فلنقل 82 ثانية ثم يكافئ، ينادي المعلم الطفل حتى يحضر إلى جانب الكرسي، يكافئ الطفل بعد التأكد من القيام بذلك التصرف 139 . لعدة مرات بشكل مقبول، 4 – العلاج الحسي التكامل: التكامل الحسي: هو عملية تنظيم الجهاز العصبي للمعلومات الحسية استخدامها ، وهو ما يعني العملية الطبيعية التي تجري في الدماغ والتي تسمح للناس وظيفياً باستخدام النظر، الصوت، الشم، والحركة مجتمعة لفهم والتفاعل مع العالم من حولهم. على ضوء تقييم الطفل، يستطيع المعالج الوظيفي المدرب على استخدام العلاج الحسي بقيادة وتوجيه الطفل من خلال نشاطات معينة اختبار قدرته على التفاعل مع المؤثرات الحسية، هذا النوع من العلاج موجه مباشرة لتحسين مقدرة ، وكما في العالجات ل يكون رد الفعل مناسباً للمؤثرات الحسية والعمل سويأ الأخرى، ال توجد نتائج تظهر بوضوح التطور والنجاحات الحاصلة من خلال العلاج بالتكامل الحسي، تجري تقييماً . وبناء على التقييم يتم إجراء جلسات علاج كمالاً حسي تكاملي لصالح الخلل في الحواس. – هناك طريقتان لعلاج أو للتعامل مع الاضطرابات الحسية: الطريقة الأولى لحالته : هي أن تحاول تهئية الواقع المحيط بالطفل الذاتي وفقاً فمثالاً: بالنسبة للذاتيين ذوي الحساسية السمعية المفرطة فمن الأفضل أن تقلل من حدوث المثيرات أو المنبهات الصوتية المرتفعة والمفاجئة وإذا كان سيحدث يمكنك أن تنبه الذاتوي إلى حدوثه ومن الممكن أن تحدث له صوتاً عالياً صوتاً يحل محل الصوت العالي خفيفاً أما الأفراد ذوي الحساسية السمعية المنخفضة: فيمكن إشغالهم بمشاهدة مناظر وسماع أصوات وبذلك ال تجعلهم يحاولون سماع صوت واحد فقط ومن الممكن أن توجه انتباههم إلى الأشخاص أو الأشياء التي تصدر هذا الصوت وال تجعلهم يوجهوا انتباههم فقط لتلك الأصوات وإنما إلى الناس والأجسام التي تصدر تلك الأصوات. أما بالنسبة لذوي الحساسية البصرية المفرطة: يكون من المجدي عدم تعريضهم لألضواء البراقة المبهرة أو الأشياء ذات الألوان الفسفورية أو تحاول . . . 141 تحويل انتباههم عن رؤية تلك الألوان بأن تعطيه أشياء تدور أو تضع علي أعينهم نظارات شمسية. وبالنسبة لذوي الحساسية البصرية الضعيفة: فيكون الأمر عكس ذلك فيجب جعل الألضواء أكثر أو تجعلهم يستخدمون عدسات مكبرة أو أن يريقا تعلمهم أن يحاولوا اكتشاف الشيء بأيديهم بدلاً من وضعه علي العين مباشرة. وفي حالة الأشخاص ذوي الحساسية اللمسية المفرطة: فيجب عدم تعريضهم

للملمس الخشنه وبدالً من ذلك يتم إعطائهم أشياء ناعمة الملمس وإذا شعروا بالبرد في شهور الصيف فيجب أن تلبسهم مالبس ثقيلة أو أن تعطيههم معاطف وال يجب إلياسهم مالبس ضيقة . وألشخاص ذوي الحساسية الشمية الضعيفة: يحتاجون إلي روائح نفاذة إن أنت جعلتهمً وشديدة وقوية حتي يشعروا بحاسة الشم لديهم ومن أأفضل أيضا ينشغلوا بحاسة أخرى غير الشم كأن تجعلهم ينظرون لشيء أو يستمعون لموسيقى أو أي أصوات أخرى أثناء تناولهم أو تعرضهم لألشياء ذات الروائح الضعيفة بالنسبة لهم. وألشخاص ذوي الحساسية التذوقية المفرطة: يجب عليك تغيير ما قد ذات طبيعة هالميةً غير سار فقد يتناولون طعاما يؤذي أفواههم ويعطيههم شعورا أو يحتاج مضغ فترة طويلة كاللحم أو الدجاج فيكون من أأفضل أن أنت أعطيتهم ورقيقة أو تعطيههم ماء كي هذا النوع من الطعام في شكل قطع صغيرة جدا يشربوا أو قطعاً الشيكوالته. من أما ألشخاص ذوي الحساسية التذوقية المنخفضة: والذي يضعون كل شيء في أفواههم أو ال يأكلون إل ال أأطعمة الحريفة فيكون من أأفضل محاولة صرف انتباههم بفتح قنوات حس أخرى غير التذوق ومحاولة وضع ألشياء في 141 أيديهم وأمام أعينهم ويجب تقليل تناولهم أأطعمة الحريفة بالتدريج. النادي ، السوق ، الحفالت . وغيرها من المناسبات الأخرى وبالمثل يمكن قياس ذلك علي باقي الحواس الأخرى. 3 - التدخل الغذائي: وجد لدى بعض أأطفال التوحديون تحسس غذائي، وبعض هذه المحسسات قد تزيد درجة التهيج Hyperactivity ، لذلك يختار بعض أألهل عرض طفلهم علي متخصص في التحسس لتقييم حالتهم، وعند ظهور النتائج يمكن إزالة بعض أأغذية من طعام الطفل، مما قد يساعد علي إألقال من بعض السلوكيات السلبية. في نظرية الاضطراب أألبيضي افتراض أن يكون التوحد نتيجة وجود بيبتايد Peptide خارجي المنشأ) من الغذاء(يؤثر علي النقل العصبي داخل الجهاز العصبي المركزي، وهذا التأثير قد يكون بشكل مباشر أو من خالل التأثير علي تلك الموجودة والفاعلة في الجهاز العصبي، مما يؤدي أن تكون العمليات داخله مضطربة. هذه المواد Peptides تتكون عند حدوث التحلل غير الكامل لبعض أأغذية المحتوية علي الغلوتين GLOTINES مثل القمح، لكن في هذه النظرية نقاط ضعف كثيرة فهذه المواد ال تحلل بالكامل في الكثير من أأشخاص ومع ذلك لم يصابوا بالتوحد، لذلك تخرج لنا نظرية أخرى تقول بأن الطفل التوحدي لديه مشاكل في الجهاز العصبي تسمح بمرور تلك المواد إلي المخ ومن ثم تأثيرها علي الدماغ وحدوث أعراض التوحد. 2 142 - العالج أألصري: يشمل العالج أألصري التفاعل مع أأفراد أسرة الطفل وهذا لتعريفهم كيفية التعامل مع الطفل المصاب بالتوحد ما يساعد علي تحفيز المهارات السلوكية والجمتماعية والمهارات اليومية. 9 - العالج باستخدام الموسيقى : يرى كل من الشخص والديماطي (8882) أن العالج بالموسيقى يستخدم لتحقيق أهداف عاجية حيث يقوم أألخصائي باستخدام الموسيقى أألحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الفرد. ويشير خليل (2118) إلي أن العالج بالموسيقى نوع من أنواع العالج الذي يستخدم الموسيقى في مساعدة المرضى في التعامل أألكثر فاعلية مع حياتهم والصعوبات التي تواجههم، فالعالج بالموسيقى له أهمية خاصة مع أأطفال ذوي اضطراب التوحد بسبب طبيعة الموسيقى كمادة غير لغوية وغير مهددة وأألنشطة الموسيقية الموازنة يتم تصميمها لمساندة أنشطة الطفل كما يرى المعالج. اكتشف العلماء أن عزف آلة موسيقية يقوي حساسية الدماغ للكالم إن العالج باستخدام الموسيقى يستخدم لتحقيق أهداف عاجية حيث يقوم أألخصائي باستخدام الموسيقى أألحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الفرد. ويذكر ميرا في دراسة فائدة العالج بالموسيقى لأأطفال ذوي اضطراب التوحد. 8 - العالج بالموسيقى: ينمي ويطور المهارات الجمتماعية النفعالية الإدراكية التعليمية و الإدراك الحسي . 1 - اللعب بالموسيقى: بجوار الطفل ذي اضطراب التوحد ينمي الالتهابه لديه 143 ويعد العالج بالموسيقى بالنسبة لأأطفال ذوي اضطراب التوحد شكأل من اشكال العالج الوظيفي. ونظراً لقصور التواصل من جانب هؤالء أأطفال فان الموسيقى قد تعمل علي توصيل مشاعرهم لكونها ال تعتمد علي الكالم كما أن الموسيقى وأألنشطة الموسيقية تحدث اقصى مفعول لها في العالج الجماعي(محمد، وحمدى) 821، ويبدأ بعدها بالتواصل مع المعلم والاستجابة للتوجيهات والتي يمكن تطويرها الحقا حسب البرنامج الموضوع. 7 - العالج بالفن: إن أأطفال ذوي الإعاقه بحاجة دائماً إلي ما يثير انتباههم وحواسهم ليقضوا وقتاً سعيداً بعيد عن التعلم الأكاديمي ألن قدراتهم محدودة، وحين يقوم ذوي الإعاقه بعد الحبات الملونة مثال فهذا سوف يستفاد منها مستقبل بتعلم كيفية العد. - أهمية ممارسات الفن في مجال رعاية ذوي اضطراب التوحد : 8 - الكشف عن الخصائص الفنية لدى ذوي اضطراب التوحد، يمكن الوقوف علي خصائص فنون أألفراد غير العاديين علي أألأنواعهم. 2 - تدريب الحواس: فهي تتيح تنمية الحواس والقدرة علي التميز بين الشكال والهيئات و الصور. 8 - الالصال بالبيئة: فهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الطفل بالبيئة وتوثيق عالفته بها. 4 - الالزان النفعالي: فهذا يسمح للطفل بأن يكون عضوا مؤثراً في بيئته المحيطة به. 2 - التعبير عن المشكالت دون ضبط: التعبير الفني، وسيلة مهمة يستطيع الفرد من خاللها ان يعبر، و ينفس عن صراعاته ومشكالتة. 9 - توظيف

العمليات العقلية: حيث انه له تأثير ايجابي على الطفل التوحد من حيث توظيف العمليات العقلية كالملاحظة، والانتباه ،
والحساس، والدراك، و الاختيار و التعميم. 7 – الشعور بالثقة: الفن يساعد الأطفال المصابين على بناء الثقة ومشاركة الآخرين.
احمد جمال صبرى عي . . . 8 144 – تحقيق الذات: الهدف الرئيسي على مساعدة على أن يكون التعبير انعكاساً للصراعات
الذاتية الداخلية. 8 – اعاده تكيف الطفل ذي الإعاقه: حيث إن جوهر التربية عامة، والتربية الفنية خاصة إنساني يهدف إلى الاهتمام
بالإنسان و يحقق سعادته. 8 – العالج باللعب : نظراً لأهمية اللعب في حياة الطفل ذي اضطراب التوحد فلقد ارتكزت أكثر
الختبارات لتشخيص التوحد في عمر 89 شهراً على عدة ألعاب يمكن للوالدين. لعبهما مع الطفل. ومن هذه الختبارات
الـCHAT ، ويقول كبير الباحثين ممن، وضعوا هذا الاختبار أن الطفل الطبيعي في عمر 8 إلى 81 شهراً يمكنه متابعة نظرات
البالغ إلى لعبة، أو شيء قريب من الطفل في الغرفة نفسها كما يمكنه التأشير إلى لعبة أو شيء غريب لجذب انتباه البالغ إليه،
وهي خطوة مهمة في التطوير الاجتماعي بينما. من هنا يأتي دور الـهل والمدرسة الاختيار مجموعة من الألعاب يتم اختيارها حسب
سلوك الطفل، توجد توصيات بخصوص اختيار الألعاب لذوي اضطراب التوحد : 8 – يجب أن تدل اللعبة على مثيرات سمعية؛
ألنه دائماً يعبر وينطق ويهمهم ويستعمل لسانه.